

ماذا قال الإسلام  
عن بولس ؟

بقلم : جون يونان

## إقرأ في هذا الكتاب

- لماذا يحاربون بولس الرسول ؟
- ماذا قال القرآن وكبار علماء الاسلام عن بولس الرسول ؟
- ما هي حججهم ضد هذا البحث والرد عليها ؟
- لماذا لم يوجه محمد أي كلمة نقد ضد بولس الرسول ؟
- السرقة الأدبية من كلام بولس ، لماذا يسرقون منه ؟

# ماذا قال الإسلام عن بولس؟

وَقَدَّمُوا عَلَى بُولُسِ دَعَاوِي كَثِيرَةً وَثَقِيلَةً لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبْرَهُنَهَا.

( أعمال الرسل 7:25 )

بولس ، إنه الرسول العظيم ..

ولن ذُبلغ لو قلنا بأنه يحظى بنصيب الأسد من عداوة ابليس وجنوده نتيجة لمجهوداته الجبارة التي اوصلت كلمة الرب الخلاصية الى ارجاء الارض . هذا الرسول بالذات هو من يقلق راحة أخواننا الأحباء المسلمين ويفقدهم صوابهم. فطفقوا يعادونه بأبشع عداوة ، ملقين عليه كل تهمة باطلة و فرية ساقطة محاولين النيل من المسيحية وعقائدها عن طريق الطعن برسوليته. ومن خلال : اتهامه بأنه من حرف ديانة المسيح ! وانه من إختراع تعاليم المسيحية ! وأنه من أزاغ المسيحيين عن الحق ! وكتبوا وألقوا وطبعوا ضده ما لا يحصى من الكتب والابحاث الصفراء، والمقالات المطلية بالسوموم.والغير متسربله برداء الموضوعية، ولا بمخافة الله !

**لماذا لا شيء؟**

ولو سألناهم أبسط سؤال :

ماذا قال محمد والقرآن عن الرسول بولس؟! سيسارع المسلم بالاجابة دون

تروي : لا شيء! وأعيد بسؤال : لماذا لا شيء!؟

لقد ظهر محمد مؤسس الديانة الاسلامية في القرن السادس .. أي بعد بولس الرسول بستة قرون ، فكان من المفترض ان يكون محمد هو المكتشف الأول لتحريف بولس وتزويره لدين المسيح – بحسب زعمكم – ولكن هل فعل!؟

## كل شيء ما عدا بولس !

من المعلوم بأن محمد قد تحدث عن ما لا يحصى من مواضيع وتفاصيل دقيقة حول شتى الأمور الدنيوية أو الغيبية ، عن البشر عن الرجال والنساء عن الجن والعفاريت عن الحيوانات ، عن النباتات ، عن الجماد وحتى عن الحشرات كالذباب والنمل والخنافس !

ولكن أليس عجباً انه لم يتحدث ابداً عن من هو "المُحرف" الرئيسي لديانة "أخيه" عيسى !!

أليس مستهجناً ان يشن المسلمين الحملات الشعواء ضد الرسول بولس ، في حين ان رسولهم وقوتهم محمد ، والمفترض انه " موحى " اليه من عند ربه ، لم يوجه كلمة نقد واحدة ضد الرسول بولس ؟!

هل من المعقول ان يتقدم مشايخ المسلمين بعد مئات السنوات ليكتشفوا ما فات على رسولهم إكتشافه حول " ضلال " بولس ؟!

هل عجز نبي الاسلام عن اكتشاف بولس أم كان يعلم حقيقته وسكت ؟!

فإن كان قد سكت ، فلماذا يواصل المسلمون في كل مكان نثر الغبار في الجو باعتداءهم على الرسول بولس والطعن بخدمته وأعماله ورسائله ؟!

## إقلب الطاولة ! – TURN THE TABLES

وأقول لك عزيزي القارئ :

ان جميع اعتراضات وسهام المسلمين الملتهبة ضد هذا الرسول الجبار قد تمت مناقشتها والرد عليها وتقنيدها بأوثق الأدلة في كل مناسبة وعن طريق الكتب والأبحاث والمقالات بأقلام خدام المسيح الجبابرة .. لذا فإن كتابي الذي تمسكه في يدك الآن ليس لهذه الغاية .. انما هو نهج " هجومي " وليس " دفاعي " .

واللبيب يفهم بأن خير وسيلة للدفاع هي الهجوم ! فالنهج الذي سأستخدمه يُعرف بـ " قلب الطاولة " ! وهو تكتيك من خلاله سأثبت للمسلمين – بنعمة الرب - ومن واقع كتبهم وأوثق مصادرهم الدينية .. أن الرسول بولس هو رسول حقيقي من عند الله !! واذا ما تبين لهم هذا ستسقط جميع اعتراضاتهم السابقة او اللاحقة – ما تقدم منها وما تأخر ! سقوطاً مدوياً الى الابد!

## المسيح قلب الطاولات !

ان هذا النهج يتوافق وينسجم مع نهج السيد المسيح له المجد ، اذ كان الفريسيين يلاحقونه بالاسئلة المخرجة ذات الطرفين – اي سؤال ذو حدين – بحيث لو اجاب بأي اجابة منهما فيكون قد سقط في فخهم ، فإما العدو من أمامك أو البحر من وراءك ! ولكنه كان " يقلب الطاولة " عليهم في كل مرة له كل المجد . فحين اوقفوا امامه المرأة التي امسكت في ذات الفعل وسألوه سؤالاً محرراً : موسى اوصانا ان هذه تترجم فماذا تقول انت ؟ ( فلو سامحها لاتهموه بكسر الناموس ، ولو أمر برجمها لأشتكوه للسلطات الرومانية التي كانت قد منعت اليهود من تطبيق احكام الاعدام ) فما كان منه الا ان قلب الموقف موجهاً سؤالاً واحداً للشهود : " من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولاً بحجر ! " فانسحبوا جميعاً . (يوحنا 8:3-7) وبهذا أنقذ المرأة دون كسر الناموس ، لأن بانسحاب الشهود تسقط القضية ! ( التثنية 17:7). وكذلك قلب عليهم الطاولة حين سألوه عن جواز دفع الجزية لقيصر ، فأجاب بحكمته الالهية : اعطوا ما لقيصر لقيصر وما (متى 22:16-21). اجابة رائعة قلبت اللعبة !

بل المسيح فعلاً قد قلب الطاولات حرفياً ! اذ حين دخل الهيكل ورأى كيف حولوه الى سوق وتجارة وصرافة ، قام بطردهم قالباً طاولات الصيرافة !  
{ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ } ( متى 12:21).

وبحسب نهج الرب يسوع سنسير ، ونقلب الطاولة على الخصم ، مستخدمين ذات كتبهم ومراجعهم الاسلامية المعتبرة عندهم. وسنثبت حجتنا من صفحاتهم !

جون يونان

© 2004

## الفصل الأول

# هل إنتقد الإسلام بولس الرسول ؟

القديس العظيم بولس الرسول .. هو القديس الاكثر تعرضاً لغيره وغيظ الشيطان وعمالئه .. لاسباب لا تخفى بالطبع على اللبيب والباحث. ولكن القمم الشاهقة .. لا تخفيها لهثة لاهث او غيرة زاعق ..! فليقولوا ماشاؤا .. طالما بقوا على ركافة الفكر وهزل المنطق وضيق الافق ! فلندعهم ورائنا يشتمون، ولنواصل السير ، **فالقافلة تسير ..** ( أليس كذلك ؟!) فماذا قال الاسلام عن " بولس الرسول " ؟! الرسول والتلميذ الثالث عشر للمسيح ( والـ 13 هو رقمي السعيد!) ولنبدأ بالقرآن :

### هل تحدث القرآن عن بولس ؟

دعونا نفتح صفحات القرآن وننظر في سورة يس –السورة الأكثر حفظاً لدى اخوتنا المسلمين ، بل والتي تقرأ في كل جنازهم ، وتعلق في أعناقهم كعوذة – سنقرأ في هذه السورة الهامة جانب من قصة اعمال الرسل اي رسل وتلاميذ المسيح له كل المجد، هذه العبارات الجميلة :

- {واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون . اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون} (سورة يس :13-14). وذكر بعدها في ذات السورة :
- { وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين}{يس :20}.
- {اتبعوا من لا يسالكم اجراً وهم مهتدون} ( يس :21).

## القرية أنطاكية والرسول الثالث بولس !

والان .. من هم أولئك الرسل، وكانوا رسل من ، وارسلوا اثنين ، ولا يأخذون اجراً...!؟

وللاجابة التي ستقنع اخوتنا المسلمون سنقوم بالرجوع الى التفسير الاسلامي لديهم ، وسأبدأ بالتفسير لشهير والمعروف بـ " الجالين " ( جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي ) اذ قالوا : بأن هؤلاء الرسل هم رسل المسيح ! نقرأ :

■ " القرية " أنطاكية "إذ جاءها" إلى آخره بدل اشتمال من أصحاب القرية " المرسلون " أي رسل عيسى ". ( تفسير الجالين – يس 13).

والاجابة من الانجيل : انهم رسل المسيح !  
فالمسيح كان له تلاميذ دعاهم : "رسلأ" ! ( لوقا 6:13 )  
وكان يرسل رسله اثنين اثنين الى كل قرية ! ( مرقس 6:7 )  
وكان يأمرهم ان لا يأخذوا أجراً ( متى 10:8 )  
والسؤال الأهم : من كان الرسول الثالث الذي عززهم به الله ؟!  
والآن لننتقل الى تفسير كبير آخر وهو تفسير ابن كثير ..اذ نقل تفسيراً لسورة يس :13 و14 ما يلي :

● " قال ابن جريج عن وهب بن سليمان عن شعيب الجبائي قال كان اسم الرسولين الأولين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص والقرية أنطاكية " فقالوا " أي لأهل تلك القرية " إنا إليكم مرسلون " أي من ربكم الذي خلقكم بأمركم بعبادته وحده لا شريك له وقاله أبو العالية وزعم قتادة أنهم كانوا رسل المسيح عليه السلام إلى أهل أنطاكية". ( تفسير ابن كثير )

أرأيتم ! بالحرف الواحد يقول المفسرون التابعون بأن الرسول الثالث هو: بولس. والنص القرآني يقول بأن الله ارسلهم " اذ ارسلنا " ، " فعززنا بثالث " !  
فاذا كانت شهادة العدو الصامت تقبل عندهم , فبالاولى شهادة الحليف الناطق!  
اقرأتم يا من تشتمون الرسول بولس، انه رسول ارسله الله أو المسيح ، ولا فرق اذ قال المسيح : { أنا والآب واحد } ( يوحنا 10:30).

وهذا أيضاً تفسير البغوي الذي فيه يقول: تفسيراً لسورة (يس: 14)

▪ "اذ ارسلنا اثنين . قال وهب : يوحنا **وبولس** فكذبوهما فعززنا بثالث. يعني قوينا. بثالث. برسول ثالث هو شمعون" ( تفسير معالم التأويل للبغوي – يس 13 و14).

وترى جلياً بأنه لم ينكر كون بولس من الرسل .. بل الاختلاف الصغير هو : ان بولس كان مع يوحنا والثالث كان شمعون !!  
كذلك جاء في تفسير الشوكاني قوله :

▪ " وقيل : سمعان ويحيى **وبولس**" . (تفسير فتح القدير للشوكاني )  
يلاحظ ان لا مشكلة لعلماء القرآن مع بولس !!

المشكلة هي اليوم مع زمرة المكابرين الذين اعماهم الغرض والجهل !!  
والان ناخذ من اقول عالم كبير اخر من علماء الاسلام ، وهو الامام جلال الدين السيوطي ، وكتابه الشهير : (الاتقان في علوم القرآن) اذ يقول :

▪ " اذ ارسلنا اليهم اثنين " يس : 14 , هما : شمعون ويوحنا ، **والثالث بولس**" . ( الاتقان للسيوطي ج 2 فصل في المبهمات - النوع السبعون)

لاحظوا قوله وتأكيدده على رسل المسيح .. فيقول : هما : شمعون ويوحنا ،  
**والثالث بولس** .. وكتاب السيوطي هذا يتحدث بتفصيل عن علوم القرآن !  
والاتقان بجمع هذه العلوم .. ولا يطعن السيوطي ببولس ولا برسوليته بل يجعله  
ايضاً الرسول الثالث من رسل انطاكية. فهل هؤلاء الأديعاء من المسلمين اليوم  
بأكثر علماً واوسع فهماً وادراكاً من الامام السيوطي وغيره من علماء تفسير  
القرآن ؟!

ولنا شهادة اخرى من كتاب اخر لهذا الامام وهو : ( الدر المنثور في التفسير  
بالمأثور ) الآيات 13 - 27 من سورة يس. ولاحظوا كم من المفسرين والتابعين  
قد قالوا بان القرية كانت هي " انطاكية " :

▪ " أخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله { واضرب  
لهم مثلاً أصحاب القرية } قال: هي **أنطاكية**. وأخرج ابن أبي حاتم  
عن بريدة { أصحاب القرية } قال: **أنطاكية**. وأخرج عبد بن حميد



وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله { أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون } قال: **أنطاكية**. وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله { أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون } قال: ذكر لنا أنها قرية من قرى الروم، **بعث عيسى بن مريم** إليها رجلين، فكذبوهما... وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال: اسم الرسولين اللذين قالوا { إذ أرسلنا إليهم اثنين } **شمعون** ويوحنا. **واسم (الثالث) بولص**... وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله { إذ أرسلنا إليهم اثنين... } قال: اسم الثالث الذي عزز به سمعون بن يوحنا. **والثالث بولص**، فزعموا أن الثلاثة قتلوا جميعاً، وجاء حبيب وهو يكتنم إيمانه { فقال يا قوم اتبعوا المرسلين } فلما رأوه أعلن بايمانه فقال { إنني أمنت بربكم فاسمعون } وكان نجارا ألقوه في بئر، وهي الرس، وهم أصحاب "الرس".

وايضاً نقرأ كون القرية هي **انطاكية** والرسل هم رسل المسيح !  
 ■ **"..والقرية أنطاكية. أُوْمِرُ سَدَّوْنَ { رسل عيسى عليه السلام إلى أهلها.."** (تفسير الكشاف- الزمخشري - يس 13 و14)

وهذه القرية هي انطاكية كما يقول المفسرين .. وان الرسل هم رسل عيسى ..  
 والذين هم بدورهم " رسل الله " وبينهم " بولس " !  
 هكذا جاء في تفسير الطبرسي :

■ **" .. وقيل:معناه واذكر لهم مثلاً { أصحاب القرية } وهذه القرية**

**أنطاكية في قول المفسرين** { إذ جاءها المرسلون } أي حين بعث الله إليهم المرسلين { إذ أرسلنا إليهم اثنين } أي رسولين من رسلنا فكذبواهما { أي فكذبوا الرسولين قال ابن عباس: ضربوهما وسجنوهما { فعززنا بثالث } أي فقوّيناها وشددنا ظهورهما برسول ثالث مأخوذ من العزة وهي القوة والمنعة ومنه قولهم من عزَّ بَزَّ أي من غلب سلب. قال

شعبة: كان اسم الرسولين سمعون ويوحنا **واسم الثالث بولس**...  
 (تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن - الطبرسي - يس 13 و14)

اقرأ أيضاً ما جاء في سورة الصف وتفسيرها من القرطبي :

▪ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتِ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيَّ عَدُوَّهُمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ } (سورة الصف 14).

من تفسير القرطبي :

▪ " وقيل: نزلت هذه الآية في رسل عيسى عليه الصلاة والسلام. قال ابن إسحاق: وكان الذي بعثهم عيسى من الحواريين والأتباع فطرس

**وبولس** إلى رومية، واندرابيس ومشى إلى الأرض التي يأكل أهلها الناس. وتوماس إلى أرض بابل من أرض المشرق. وفيلبس إلى قرطاجنة وهي أفريقية. ويحنس إلى دقسوس قرية أهل الكهف. ويعقوبس إلى أورشليم وهي بيت المقدس.. وابن تلمنا إلى العربية وهي أرض الحجاز. وسيمن إلى أرض البربر. ويهودا وبردس إلى الإسكندرية وما حولها. فأيدهم الله بالحجة. "فأصبحوا ظاهرين" أي **عالين**.. " (الجامع لاحكام القرآن - القرطبي).

### **أشرف مهنة هي التفسير !**

ولأن كل مسلم قابلته في حواراتي كان " حالة خاصة " ، اذ لا تجد مسلمين اثنين يتفقان في ديانتهم ، فالكتب التي يعترف بها الأول يرفضها الثاني وهكذا ! لذا اتوقع ان يقفز أحدهم معترضاً على تفاسير كبار علماء القرآن ..وحينئذ أمسك بيده وأحيله الى هذا الشاهد ، اقرأ عزيزي المسلم عما قاله علماءكم بخصوص علم التفسير ، من كتاب الاتقان في علوم القرآن للسيوطي، اذ قال :

▪ { وقد أجمع العلماء أن **التفسير** من فروع الكفایات **أجل**

**العلوم** الثلاثة الشرعية. وقال الأصهباني: **أشرف صناعة**

**يتعاطاها الإنسان تفسير القرآن**. بيان ذلك أن شرف الصناعة: إما بشرف موضوعها مثل الصياغة فإنها أشرف من الدباغة، لأن موضوع الصياغة الذهب والفضة وهما أشرف من موضوع الدباغة الذي هو جلد الميتة. وإما بشرف غرضها مثل صناعة الطب، فإنها أشرف من صناعة الكناسة لأن غرض الطب إفادة

الصحة و غرض الكفاية لتنظيف المستراح. وإما بشدة الحاجة إليها كالفقه، فإن الحاجة إليه أشد من الحاجة إلى الطب، إذ ما من واقعة في الكون في أحد ن الخلق إلا وهي مفتقرة إلى الفقه، لأن به انتظام صلاح أحوال الدنيا والدين، بخلاف الطب فإنه يحتاج إليه بعض الناس في بعض الأوقات. إذ عرف ذلك فصناعة التفسير قد حازت الشرف من الجهات الثلاث.. { ( الاتقان - النوع السابع والسبعون - في معرفة تفسيره وتاويله ) .

هذا ما جاء من سورة يس وتفسيره وأسباب النزول لآياتها 13- 14. ولسورة الصف 14. ما سقناه سابقاً كان من القرآن والتفسير وأقوال التابعين وعلماء الاسلام وهم الذين وصفهم القرآن بأنهم { أولي الامر منكم } ( النساء: 59). أمراً بطاعتهم كطاعة الله والرسول! وهؤلاء العلماء أيضاً قد وصفهم محمد بأنهم: ( ورثة الانبياء )! ( حديث صحيح صححه الألباني ورواه أبو داود والترمذي وغيرهم). فلا يجزئ مسلم على المزايمة عليهم أو معارضتهم. والآن لنزيد الموضوع فحة اضافية من التوثيق، ولنأتي الى كتب السيرة النبوية.

### التكلم بالسنة وارسال بولس الى رومية !

فاقتبس من اوثق كتاب سيرة عند اهل السنة والجماعة وهو السيرة النبوية لابن هشام ما يلي :

{ ان رسول الله خرج على اصحابه فقال لهم : ان الله بعثني رحمة وكافة , فادوا عني يرحمكم الله , ولا تختلفوا علي كما اختلف الحواريون على عيسى ابن مريم , قالوا : وكيف يا رسول الله كان اختلافهم ؟ قال : دعاهم لمثل ما دعوتكم له , فاما من قرب به فاحب وسلم . واما من بهد فكره وابي , فشكا ذلك عيسى منهم الى الله , فاصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلغته القوم الذين وُجه اليهم . قال ابن اسحق : وكان من بعث عيسى ابن مريم عليه السلام من الحواريين والاتباع الذين كانوا بعدهم في الارض : بطرس الحواري , ومعه بولس , وكان بولس من الاتباع ولم يكن من الحواريين الى رومية , واندرائس ومنتا الى الارض التي ياكل اهلها الناس , وتوماس الى ارض بابل من ارض المشرق , وفيلبس الى ارض قرطاجنة وهي افريقية , ويحنس الى افسوس قرية الفتية اصحاب الكهف , ويعقوبس الى اورشلم وهي ايلياء قرية بيت المقدس , وابن ثلماء الى الاعرابية وهي ارض

الحجاز , وسيمن الى ارض البربر , ويهوذا ولم يكن من الحواريين جعل مكان يودس } . ( ابي محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري , المتوفي سنة 213 هجرية طبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ) وبالتحديد من فصل: ( خروج رسل رسول الله الى الملوك ص 870).

ذات التفاصيل وذكر بولس كرسل للمسيح ورد في كتاب سيرة اخر وهو :  
( الروض الانف ) للسهيلى .

والآن ، هذه الرواية الاسلامية تثبت الحقائق التالية التي ستزعج اولئك المبرجمين على موروثات وهمية :

❶ بأن بولس كان من اتباع المسيح وقد ارسل مع بطرس الى رومية !  
(فهو رسول حقيقي صادق أمين).

❷ أن رسالة المسيح كانت عالمية ، وقد تكلم رسله بألسنة مختلفة ، أو رسلوا الى كل بلاد العالم القديم وقتها. وهذا يناقض الفكرة الاسلامية الشائعة بأن كل رسول قد ارسل الى قومه فقط لا يتعداهم ! (1)

\*\*\*\*\*

فهل بعد كل هذا ، هل يمكن ان يتقدم مسلم للطعن في الرسول بولس وفي رسوليته ..؟! هل هناك من مسلم يخبرنا :

**لماذا** لم يحذر محمد رسول الاسلام الناس من بولس .. وبأنه هو من حرف ديانة

المسيح، او انه من افسد عقائدها الى اخر تلك الدعاوى العريضة التي يشيعها مسلمي العصور الاخيرة ...؟

---

( 1 ) اطلب اليوم كتابنا : " رسالة المسيح قومية أم عالمية " ، لتكتشف زيف الفكرة الاسلامية الشائعة بأن كل رسول قد ارسل الى قومه فقط لا يتجاوزهم ، ماعدا محمد ! بينما القرآن نفسه يثبت بأن المسيح هو للعالمين **جَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا لِلْعَالَمِينَ** { (الأنبياء 91). وإن محمد هو لقومه **وَلَنَبِّئُكَ لِذِكْرٍ لِّلْقَوْمِ مَكِّ** { (الزخرف :44).

## بولس رسول صادق في كتب التاريخ الإسلامي

فبعد ان كان أخونا المسلم يسرح ويمرح في نصوص العهد الجديد محاولاً ايجاد الثغرات والشبهات ليلصقها ضد رسولنا العظيم بولس.. بات الان يحارب على جبهة اخرى فتحناها عليه من جهة كتبه ومصادره المعتمدة ، وامسى لزاماً عليه ان يسد هذا الجبهة الاخرى التي ستجعله منهوك القوى خائراً ضعيف الحجة، وليس امامه سوى التكذيب والتشكيك بالمصادر الاسلامية وهذا ما سيفتح باب المشاكل على مصادره وكتبه ، زيادة على ما هي عليه من ضعف ووهن ، وهو باب كبير يصعب سده واغلاقه !!

تفضلوا معي في جولة بين صفحات التاريخ الاسلامي وفيها سأورد أمامكم شهادات اخرى من اساطين واكابر علماء وائمة الاسلام ..تعترف ببولس رسولاً للمسيح .. ولا تجد اي مشكلة معه . فيولس رسول عظيم للمسيح .. والمراجع لم تكن فقط القرآن ، والتفاسير كابن كثير والقرطبي والبغوي ، وكتب السيرة كابن هشام والروض الانف.. بل بولس موجود ايضاً في كتب التاريخ الاسلامي الكبيرة والموثقة .

وها هو كتاب لامام المفسرين " ابن جرير الطبري " يذكر بولس الرسول مع الحواريين , دون ان يتهمه بافساد دين المسيح ..؟!  
نقرأ في كتابه : تاريخ الرسل والملوك ص 433 :

- {وكان ممن وجه من الحواريين والأتباع الذين كانوا في الأرض بعدهم، فطرس الحواري **ومعه بولس - وكان من الأتباع، ولم يكن من الحواريين** - إلى رومية، وأندراييس ومثى إلى الأرض التي يأكل أهلها الناس - وهي فيما نرى للأساود - وتوماس إلى أرض بابل من أرض المشرق، وفيلبس إلى القيروان وقرطاجنة، وهي إفريقية، ويحنس إلى دفسوس، قرية الفتية أصحاب الكهف، ويعقوبس إلى أورشليم، وهي إيليا بيت المقدس، وابن تلما إلى العرابية، وهي

أرض الحجاز، وسيمن إلى أرض البربر دون أفريقية، ويهوذا- ولم يكن من الحواريين - إلى أريوبس، جعل مكان يودس زكريا يوطا، حين أحدث ما أحدث}.

وهذا تقوية اخرى لموضوعنا عن بولس الرسول وكونه من رسل المسيح واتباعه .. ومن مرجع اسلامي تاريخي كبير وهو كتاب : **البداية والنهاية - الجزء الثاني** وفيه نجد التالي :

■ { وكان ممن آمن بالمسيح وصدقه من أهل دمشق رجل يقال له: ضينا، وكان مختفيا في مغارة داخل الباب الشرقي قريبا من الكنيسة المصلبة؛ خوفا من بولص اليهودي، وكان ظالما غاشما مبغضا للمسيح، ولما جاء به. وكان قد حلق رأس ابن أخيه حين آمن بالمسيح وطاف به في البلاد ثم رجمه حتى مات، رحمه الله. ولما سمع بولص أن المسيح، عليه السلام، قد توجه نحو دمشق جهز بغاله وخرج ليقتله فتلقاه عند كوكبا، فلما واجه أصحاب المسيح جاء إليه ملك فضرب وجهه بطرف جناحه فأعماه، فلما رأى ذلك وقع في نفسه تصديق المسيح، فجاء إليه واعتذر مما صنع وآمن به فقبل منه، وسأله أن يمسح عينيه؛ ليرد الله عليه بصره فقال: اذهب إلى ضينا عندك بدمشق في طرف السوق المستطيل من المشرق فهو يدعو لك. فجاء إليه فدعا، فرد عليه بصره، وحسن إيمان بولص بالمسيح، عليه السلام، أنه عبد الله ورسوله، وبنيت له كنيسة باسمه، فهي كنيسة بولص المشهورة بدمشق من زمن فتحها الصحابة، رضي الله عنهم، حتى خربت في الزمان الذي سنورده. إن شاء الله تعالى. }

هل لاحظتم قوله :

" فلما رأى ذلك وقع في نفسه تصديق المسيح، فجاء إليه واعتذر مما صنع وآمن به فقبل منه" !

" وحسن إيمان بولص بالمسيح، عليه السلام " !

فيولس ايمانه حسن بالمسيح .. وقد آمن به بعد ان كان يضطهد اتباعه ويبغض المسيح وحدثت معه المعجزة المذكورة بالتفصيل في سفر اعمال الرسل

الاصحاح التاسع . وقد بنيت باسمه كنيسة كبيرة في دمشق دامت الى الغزو الاسلامي . هذا ما سطره كبار مؤرخي الاسلام عن بولس !  
ولنواصل جولتنا في التاريخ الغائر العمق ومع شاهد تاريخي اسلامي اخر عن بولس الرسول .. والكتاب هو : (المواعظ والاعتبار- للمقرئزي) ، وفيه :

### ▪ { .. وسار بولص الطرسوسي إلى دمشق وبلاد الروم

**وروميه بعد رفع المسيح بتسع سنين**، ونقله يوحنا إلى اللغة الرومية، وقتل متى بقرطاجنة في ثامن عشر بابه بعدما استجاب له بشر كثير. وسار يعقوب بن حلفا إلى بلاد الهند ورجع إلى القدس وقتل في عاشر امشير. وسار يهوذا بن يعقوب من أنطاكية إلى الجزيرة فأمن به كثير من الناس ومات في ثاني أبيب. وسار شمعون إلى سميساط وحلب ومنبج وبزنطية وقتل في سابع أبيب. وسار ميتاس إلى بلاد الشرق وقتل في ثامن عشر برمهاة. **وسار بولص**

### الطرسوسي إلى دمشق وبلاد الروم وروميه فقتل في

**خامس أبيب وتفرّق أيضاً سبعون رسولاً آخر في البلاد، فأمن بهم**

**الخلانق، ومن هؤلاء السبعين هرقلص الإنجيلي**، وكان اسمه أوّلاً

يوحنا، فعرف ثلاثة ألسن، الفرنجيّ والعيّرانيّ واليونانيّ، ومض إلى بطرس برومية وصحبه وكتب الإنجيل عنده بالفرنجية بعد رفع المسيح باثنتي عشرة سنة، ودعا الناس برومية ومصر والحبشة والنوبة، وأقام حنانيا أسقفاً على الإسكندرية، وخرج إلى برقة فكثرت النصارى في أيامه، وقتل في ثاني عيد الفصح بالإسكندرية. ومن السبعين أيضاً لوقا الإنجيليّ الطبيب، **تلميذ بولص**، كتب الإنجيل باليونانية عن بولص بالإسكندرية بعد رفع المسيح بعشرين سنة.. {

وايضاً من كتاب : (مختصر تاريخ دمشق - لابن عساكر - ص 991 )

اذ يقول تحت باب : " **حيننا أحد صديقي المسيح** " :

▪ { قيل: إنه كان بدمشق. حيننا احد صديقي المسيح : قال وهب بن منبه:

كان بولس من رؤساء اليهود وأشدّهم بأساً، وأعظمهم شأناً في إنكار ما جاء به المسيح عليه السلام ودفعه، ودفع الناس عنه. فجمع العساكر

وسار إلى المسيح عليه السلام ليقتله ويمنعه عن دخول دمشق، فلقيه بكوكبا فضربه ملك بجناحه، فأعماه، ورأى من دلائل أمره والأحوال التي لم يصل معها إلى ما أراد من مكروهه ما اضطره إلى الإيمان به، والتصديق بما جاء به، فأتى المسيح على ذلك، وسأله أن يفتح عينيه فقال له المسيح: كم تسعى في أذاي وأذى من هو معي، وتفعل وتصنع. ثم قال له المسيح: امض حتى تدخل دمشق وخذ في السوق الطويل الممدود في وسط المدينة، يعني دمشق، حتى تصير في آخره وتصير إلى حنينا وكان حنينا قد اختفى منه فزعا في مغارة نحو الباب الشرقي حتى يفتح عينيك. فأتاه عند الكنيسة المصلبة وهي الكنيسة المنسوبة إليه اليوم، **وكان بولس قد أخذ ابن أخيه، وكان قد آمن بالمسيح** فحلق وسط رأسه ونادى عليه ورجمه حتى مات، فمن ثم أخذ النصارى حلق وسط رؤوسهم للتأسي بذلك، فيما كان عوقب به، وإنه كالتواضع لا كالعيب لمن آمن بالمسيح عليه السلام.}

وقلنا ونقول : لا أثر لأي نقد ولا رفض لبولس الرسول من قبل المؤرخين المسلمين .. الذين ذكروه بكل توقيير واحترام ، بعكس ما يفعل الغارقون في الجهالة اليوم!

وهذه شهادة تاريخية اخرى تضاف الى ما سبقها من كتب وهو :

(تاريخ اليعقوبي - الصفحة : 31 )

▪ { وكان **بولس** أشد الناس عليهم، وأعظمهم إيذاء لهم، وكان يقتل من يقدر عليه منهم، ويطلبهم في كل موضع، فخرج يريد دمشق ليجمع قوماً كانوا بها، فسمع صوتاً يناديه: يا بولس، كم تضطهدني! ففزع حتى لم يبصر، ثم جاءه حنانيا، فقدس عليه حتى انصرف، وبرأت عينه، **فصار يقوم في الكنائس، فيذكر المسيح، ويقده،** فأرادت اليهود قتله، فهرب منهم، وصار مع التلامذة يدعو الناس، ويتكلم بمثل ما يتكلمون به، **ويظهر الزهد في الدنيا، والتقليل منها، حتى قدمه الحواريون جميعا على أنفسهم، وصيروه رأسهم.** وكان يقوم فيتكلم، ويذكر أمر بني إسرائيل والأنبياء، ويذكر حال المسيح، ويقول: ميلوا بنا إلى الأمم، كما قال الله للمسيح: إني وضعتك نوراً



للأمم، فتصير إخلاصاً إلى أقطار الأرض، فتكلم كل رجل منهم برأيه، وقالوا: ينبغي أن يحتفظ بناموس، وأن يرسل إلى كل بلد من يدعو إلى هذا الدين، وينهاهم عن الذبائح للأوثان، وعن الزنا، وعن أكل الدم. وخرج بولس ومعه رجلان إلى أنطاكية ليقيموا دين المعمودية، ثم رجع بولس، وأخذ، فحمل إلى ملك رومية فقام فتكلم، وذكر حال المسيح، فتحالف قوم على قتله لإفساده دينهم، وذكره المسيح وتقديسه عليه .{

التاريخ الاسلامي ، لا يوجه كلمة نقد واحدة بحق بولس الرسول .. ولا احد اتهمه بتحريف او تزوير لأية عقيدة مسيحية.

\* فالمسلمين الاوائل بعلمائهم ومؤرخيهم ومفسري قرآنهم لم يطعنوا بالرسول بولس ولم يشككوا بتعليمه ولم ينسبوا اليه اي تحريف او تزوير للديانة المسيحية.  
\* بل اعتبروه كتلميذ للمسيح أو أحد الاتباع الذين بشروا مع رسله في الامم والمدن كارزين بالانجيل !

**لماذا** لم يعترض رسولهم محمد على تعاليم بولس لو كانت تعاليمه تخالف كلام رب المجد يسوع الذي أفرزه للكراسة والتبشير ؟  
وكما سبق وقلنا :بان هذه الجبهة التي فتحناها على المسلمين دفاعاً عن بولس الرسول ومن واقع وثابت كتبهم ومصادرهم .. ستصيبهم بالارباك والحيرة .. فنحن الان نثبت لهم مما عندهم وما يؤمنون به ..  
وانا على يقين بانهم سيتقهقروا مهزومين عن مهاجمة بولس الرسول فيما بعد، كلما وضعنا امامهم هذه المراجع .. لا بل سيقعون في فخ تكذيب علماءهم الاجلاء ومصادرهم المعتمدة ورميها بالخطأ والزلل وقلة العلم. فأين المفر امام هذا السلاح..!؟

لذا **نصلي** ان يفتح الرب عيون المسلمين كما فتح عيني شاول فأصبح قديساً .. فيتحولوا إلى { رعية مع القديسين وأهل بيت الله } (أفسس2:19).  
وان لم يقتنعوا .. فليأتوا ببرهانهم ان كانوا صادقين .. يقول كتابنا المقدس :  
{ **قدموا دعواكم يقول الرب. أحضروا حججكم يقول ملك يعقوب** } ( اشعيا 21:41).

ولنبداً بنعمة الرب فصلاً ناقش فيه حججهم، ونفندها. فلنقلب الصفحة ..

## الفصل الثاني

# مناقشة مع مسلمين حول الرسول بولس !

" لِنَتَوَاقَفْ، مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي. لِيَتَقَدَّمَ إِلَيَّ " ! (اشعيا 8:50)

ان مجادلة المسلم حول هذا الموضوع – وغيره – لا تخرج عن ذات الفكر المطاطي الزئبقي الملحوظ في كل محاوراتهم ، والتي تظهر في معظم ردودهم. وتتجمع حججهم في ثلاث حالات من المواقف المتشنجة التالية :

**اولاً :** " القران لم يقل بهذا ولم يصرح ، ولا يجب على المسلم ان يكشف ما عمضه القران " ! والكلمة يعلم ما لهذا الفكر المطاطي من رواج لدى المسلمين ومدى التناقض الشديد الذي سيقعون فيه نتيجة هذا الغموض في نصوص القران بين المذاهب الاسلامية المتعددة لابل في المذهب الواحد ايضاً !..

**ثانياً :** " ان المفسرين وكتاب السيرة النبوية يخطئون وليسوا معصومين " !  
والكل متيقن على مدى صدق هذه الديباجة الاسلامية ، كلما اتى المسيحي بالحجج من كتب التفسير والسيرة .. فالمفسرين مخطئين فيما لا يعجب المسلم وهم مصيبيين في ما يقبله من موروث .. فليس لديهم قاعدة محددة لما هو صحيح وما هو مرفوض. فالمقبول عند هذا مرفوض لدى ذلك وهكذا !..

**ثالثاً :** " الروايات ضعيفة السند ، وهي اسرائيليات ومصدرها اهل الكتاب " !  
حتى لو اوردها كبار علمائهم ومفسريهم ، وحتى لو اتفق الجميع على صحتها .. لكن المسلم يستعمل هذه الحججة بحسب الموقف الذي يجد نفسه فيه في محاولة لسد ثغرة ! وهكذا كل ما لا يقبله عقل المسلم فباستطاعته رفضه بكلمة واحدة معلبة ، جاهزة للاستهلاك : " انه نص اسرائيليات " ! بينما محمد قد سمح لهم الرواية من بني اسرائيل بقوله : " بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل

ولا حرج " (سنن الترمذي - العلم عن رسول الله - ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ، وهو حديث صحيح).

## السؤال المربك !

سألت كل مسلم حاورني هذا السؤال الثقيل ، فتلعثم ولم يُجبني أحد :

**لماذا لم يذكر القرآن اي نقد للرسول بولس**

**في حين انه ذكر شخصيات لا قيمة لها مثل : أبو لهب وجالوت ؟**

وجائتني احدى الاجابات من محاور مسلم اذ كتب :

و أنا أقول لك : من هو بولس هذا حتى يتكلم عنه الإسلام ؟  
هل كان نبيا أو صاحب رسالة ؟ فاعلم يا هذا .... أن الإسلام أعظم من أن يذكر  
أشخاصا نكرة .... فالإسلام جاء ليخرج الناس من عبادة الحجر و البشر إلى عبادة  
خالق السماوات و رب البشر ....

وقد أجبته :

ما دام ربكم لم يذكره.. اذن لماذا تهاجمونه ليل نهار ؟ لماذا كل هذا القلق الذي  
ينتابكم من جهته ؟ اذا كان لا ربك ولا رسولك قد ذكره بسوء .. اذن لا يكون  
هذا الرسول العظيم قد حرف المسيحية ، او عطل عقيدة فيها !  
لو كان بولس هو " المحرف " الرئيسي للمسيحية .. لكان على الاقل قد ذكره  
القرآن محدداً اياه بانه هذا هو المحرف لدين عيسى المسلم الذي بشّر بأحمد !  
ولكنه لم يفعل فلماذا ؟ هل تريد ان تقول بأن في ذكر بولس حرفياً في القرآن هو  
تشريف له ورقي ؟ ففي هذه الحالة أسالك :

لماذا اذن نكر ربك " ابو لهب " عم محمد الذي سيدخل جهنم مع زوجته ..  
ويفرد لهما سورة خاصة لثتمه<sup>(1)</sup> وهي سورة " المسد " ؟

( 1 ) جاء في تفسير الرازي بأن الله هو من تولى شتيمة ابو لهب، اذ قال :

• " وفي هذه السورة طعنوا في محمد، فقال الله تعالى **أَسْكَتَ أَنْتَ قَاتِي**  
**أَسْتَهْم** " (تفسير مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير - الرازي - تفسيره لسورة المسد).

قد تقول لي : لقد ذكرهما وشتنهما للعبرة ولتبيين مصيرهما المشؤوم!  
اقول لك حسناً .. فلماذا لم ينتقد القرآن او يهاجم الرسول بولس للعبرة  
والتشهير ؟

وبولس الرسول بالنسبة اليكم اخطر واشر بكثير من " ابو لهب " ؟!  
فيولس - بزعمكم - قد قام بتحريف دين سماوي بأكمله.. ويتبع هذا الدين الى  
اليوم أكثر من 2 بليون من البشر ومن ارقى الدول ، ويعد هو الدين الرقم واحد  
في العالم! ومع كل هذا لم يتجاسر مصنف القرآن ان يذكره بكلمة سوء واحدة !  
فكيف يتجرأ البعض منكم ان يذكروه بسوء اذن .. وبأي مقياس تفعلون ؟

### كتب محاورى المسلم :

● فاعلم يا هذا .... أن الإسلام أعظم من أن يذكر أشخاصا نكرة

### فأجبتة :

لماذا اذن قد ذكر القرآن اسم المقاتل الفلسطيني الكافر " جالوت " عندما  
حارب اسرائيل وقتله النبي داود كما جاء في ( سورة البقرة : 251 ) ؟!  
هل ذكر اسم الكافر الفلسطيني " جالوت " كان مهماً لكي يذكره اثناء سرد قصة  
هي بيان وعبرة وموعظة ؟!  
وهل ذكر اسم كافر مثل " جالوت " لا يهم احداً لا من قريب او من بعيد ، ولم  
يكن لهذا " الجالوت " اي تأثير على احد في اي زمان او مكان سوى على  
المحيطين به فقط دون سواهم... هل هذا اهم عند ربكم ليذكر اسمه دون ان يهتم  
بذكر اسم بولس والذي هو اشد كفراً ( بزعمكم ) من جالوت.. ؟ اذ ان بولس  
بزعمهم قد قام بتحريف دين سماوي يتبعه المليارات من البشر اليوم!  
اسمع يا عزيزي المسلم :

انتم من تطعنون بالرسول بولس .. وتنتهمونه بتحريف دين المسيح!  
اذن من الطبيعي ان يذكره ربكم ورسولكم في دينكم الذي جاء ليبين لهم كثيراً  
مما اخفوه من الكتاب هل نسيت قول كتابك : { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ  
رَسُولُنَا يَبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ } ( سورة المائدة:15)

فلماذا لم يقيم محمد بإكمال مهمته و " تبيين " حقيقة بولس على الملأ ؟  
أم إن هذا النص القرآني لا يقصد أن " يُبيّن " محمد ما كل يخفوه 100 % .. ؟

## بولس أعظم من أخرج الناس من عبادة المخلوق الى عبادة الخالق!

كتب محاورى المسلم :

- فالإسلام جاء ليخرج الناس من عبادة الحجر و البشر إلى عبادة خالق السماوات و رب البشر وليس كبولس..

فأجبتة :

بل اننا نجد بأن الاسلام هو اكثر ديانة تعبد المخلوق وتنتقيه وتشرك به ربها ، كرسولكم محمد .. الذي لا تقبل شهادة التوحيد إلا بالشهادة به مع ربه!  
ولا إلتباع لربكم إلا باتباعه .. ومن أطاعه فكأنه أطاع ربكم { مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ } ( النساء :80) ! بل بلغ الشرك بكم انكم تجلسونه على العرش بجانب ربه! قال شيخ الاسلام بن تيمية :

- " حدث العلماء المرضيون وأولياؤهم المقبولون أن محمداً رسول الله يجلسه ربه على العرش معه " (كتاب مجموع الفتاوى، الجزء 4، صفحة 374).

بل تزعمون ان قبر محمد وجثته أعظم من عرش الله! قال الإمام ابن القيم الجوزي في كتابه (بدائع الفوائد 3/135 و136):

- "قال ابن عقيل سألني سائل أيما أفضل حجرة النبي أم الكعبة؟ فقلت: إن أردت مجرد الحجرة فالكعبة أفضل، وإن أردت وهو فيها فلا والله ولا العرش وحملته ولاجنه عدن ولا الأفلاك الدائرة لأن بالحجرة جسداً لو وزن بالكونين لرجح."

في حين ان الرسول بولس قد اخرج الناس من ظلمات الشرك وعبادة المخلوق الى عبادة الخالق.. اقرأ هذه الدرر من كلماته الموحى بها:

• { لَأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعْلَنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فُجُورِ النَّاسِ وَإِثْمِهِمُ، الَّذِينَ يَحْجِزُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لَأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ، لَأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمُنْظُورَةِ تَرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتَهُ السَّرْمَدِيَّةَ وَلَا هَوْتَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُدْرِ. لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يَمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَالِه، بَلْ حَمَقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قُلُوبَهُمُ الْعَبْيُ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ، وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى، وَالطَّيْرِ، وَالذَّوَابِّ، وَالزَّحَّافَاتِ. لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ. الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. } (رسالة رومية الاصحاح الاول)

وهو الذي انزعجت روحه حينما رأى مدينة اثينا مكتنزة بالاصنام!

**اعظم شهادة للتوحيد وعبادة خالق السماء والارض .. بضم بولس!**

اقرأ هذه الدرر من القديس العظيم بولس الموحى اليه بالروح القدس:

• { وَيَبِينَا بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا اِحْتَدَّتْ رُوحُهُ فِيهِ، إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ

مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا. فَكَانَ يَكَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودَ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَالَّذِينَ

يُصَادِفُونَهُ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ. فَقَابَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْفَلَّاسِفَةِ الْإِيكُورِيِّينَ

وَالرُّوَاقِيِّينَ، وَقَالَ بَعْضٌ: «تُرَى مَاذَا يُرِيدُ هَذَا الْمَهْدَارُ أَنْ يَقُولَ؟»

وَبَعْضٌ: «إِنَّهُ يَظْهَرُ مُنَادِيًا بِالْهَيْةِ غَرِيبَةٍ». لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُهُمْ بِسُوعَ وَالْقِيَامَةَ.

فَأَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، قَائِلِينَ: «هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا

هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ. لِأَنَّكَ تَأْتِي إِلَيْنَا بِأُمُورٍ

غَرِيبَةٍ، فَتُرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ.»

أَمَّا الْإِيثِينِيُّونَ أَجْمَعُونَ وَالْعُرَبَاءُ الْمُسْتَوْطِنُونَ، فَلَا يَتَفَرَّغُونَ لِشَيْءٍ آخَرَ، إِلَّا

لأنَّ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَسْمَعُوا شَيْئًا حَدِيثًا. فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ

وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِيثِينِيُّونَ! أَرَأَيْتُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَأَنَّكُمْ مُتَدَبِّتُونَ كَثِيرًا،

لأنَّني بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ، وَجَدْتُ أَيْضًا مَذْبَحًا

مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «لِلَّهِ مَجْهُولٌ». فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ، هَذَا أَنَا

أُنَادِي لَكُمْ بِهِ. الإلهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي، وَلَا يُخَدَّمُ

بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً

وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ. وَصَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى

كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودٍ مَسْكُونِهِمْ، لِكَيْ يَطْلُبُوا

اللهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. لِأَنَّنا بِهِ

نَحْيًا وَنَتَحَرَّكَ وَنُوجِدُ . كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيْضًا : لَأَنَّا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ . فَإِذْ  
نَحْنُ ذُرِّيَّةُ اللَّهِ ، لَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُنَّ أَنَّ اللَّاهُوتَ شَبِيهَ بَدَهَبٍ أَوْ فِصَّةٍ أَوْ  
حَجَرٍ نَقَشَ صِنَاعَةً وَاخْتَرَعَ إِنْسَانٍ . فَاللَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي  
كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا ، مُتَعَاذِيًا عَنْ أَزْمِنَةِ الْجَهْلِ . لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ  
مُرْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيْنَهُ ، مُقَدِّمًا لِجَمِيعِ إِيْمَانًا إِذْ  
أَقَامَهُ مِنْ الْأَمْوَاتِ { (اعمال الرسل اصحاح 17)

هل هناك شهادة للتوحيد ونبذ الصنمية والوثنية اعظم من شهادة بولس  
وتبشيريه...؟! ومع ان المدينة كانت مكتضة بالاصنام ، إلا ان بولس لم يقل ابدأ  
للاتنيين بأن آلهتهم الصنمية هي : **الغرانيق العلى وان شفاعتهن ترتجى !!**  
كما قالها محمد مادحاً أصنام قريش اثناء تلاوته لسورة النجم ! (راجع تفسير  
الجلالين وابن كثير والقرطبي والزمخشري والبعوي وغيرهم لسورتي **الحج 52**  
و**الزمر 45** ، لتكتشف كيف وقع محمد في خطيئة الشرك والكفر!)

**بولس .. هو من الرسل الذي لم يقصصهم ربكم بالإسم في القرآن**

**كتب محاورى المسلم :**

- من قال بأن الإسلام قد ذكر بولس فعليه أن يقدم لنا دليلاً قوياً من صريح القرآن أو صحيح و صريح السنة .

**أولاً:**

كون القرآن لم يذكر اسماء الحواريين ، فلا يعني ان الرسول بولس ليس منهم .  
فهناك انبياء ورسول لم يقصصهم رب محمد عليه! { **وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ  
مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا** } (النساء 164).



لا يعني هذا ان المسلمون لا يؤمنون بنبوّة **حزقيال** و**اشعيا** و**دانيل** و**ارميا** لمجرد عدم ذكرهم في القرآن بالاسم!

كما ان اسماء صحابة محمد ايضاً غير مذكورين في القرآن (1) ... فهل هذا يعني ان **المغيرة بن شعبة** (2) مثلاً لم يكن من صحابة محمد؟!

( 1 ) لم يذكر بالاسم احد من صحابة محمد الا ماعدا " زيد بن الحارثة " وهو الذي كان يعرف بـ " ابن النبي بالتبني " ! ذكر اسمه في القرآن كرد جميل لتنازله المهين لزوجته زينب بنت جحش لينكحها محمد الذي رآها يوماً حاسرة بمعنى قليلة الثياب فقال : سبحان الله مقلب القلوب . فطلقها زيد ليضمها النبي الى مخدعه النبوي، فسطر اسم زيد في القرآن. اقرأ كمثال هذا الشاهد: • " وقال مقاتل زوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش من زيد فمكثت عنده حيناً، ثم إنه عليه السلام أتى زيدا يوماً يطلبه، فأبصر زينب قائمة، كانت بيضاء جميلة جسيمة من أتم نساء قريش، فهويها وقال: (سبحان الله مقلب القلوب)! فسمعت زينب بالتسيحة فذكرتها لزيد، ففطن زيد فقال: يا رسول الله، انذن لي في طلاقها، فإن فيها كبراً، تعظم علي وتؤذيني بلسانها، فقال عليه السلام: (أمسك عليك زوجك واتق الله). وقيل: إن الله بعث ريحاً فرفعت الستر وزينب متفضلة في منزلها، فرأى زينب فوقعت في نفسه، ووقع في نفس زينب أنها وقعت في نفس النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لما جاء يطلب زيدا، فجاء زيد فأخبرته بذلك، فوقع في نفس زيد أن يطلقها " (الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – الأحزاب 37).

( 2 ) **المغيرة بن شعبة** صحابي رافق محمد وكان بمثابة الحارس الشخصي لديه. اشتهر بشدة اعجابته بالنساء اذ كان ينكح اربع نساء في وقت واحد ثم يطلقهن دفعة واحدة ويتزوج دفعة جديدة وهكذا ! اقرأ : من كتاب : **البداية والنهاية لابن كثير** , **الجزء الخامس**:

• " .. **المغيرة بن شعبة** الثقفي رضي الله عنه كان بمنزلة السلحدار بين يدي رسول الله ص ، كما كان رافعاً السيفي يده وهو واقف على راس الذبيّ ص في الخيمة يوم الحديبية... وقال الامام مالك: كان **المغيرة بن شعبة** رجلاً نكاحاً للنساء، وكان يقول: صاحب الواحدة ان حاضت حاض معها، وان مرضت مرض معها، وصاحب الثنتين بين نارين يشتعلان. قال: **فكان ينكح اربعاً ويطلقهن جميعاً** ، وقال غيره: **تزوج ثمانين امرأة، وقيل: ثلاث مائة امرأة، وقيل: احصن بالف امرأة!** "

واشتهر **المغيرة** بمعاداته الشهيرة لعلي بن ابي طالب ، اذ كان يشتمه من فوق منابر المساجد !

• " .. لما خرج معاوية من الكوفة استعمل **المغيرة بن شعبة** قال **فأقام خطباء**

**يقعون في علي** " (مسند أحمد - مسند العشرة المبشرين بالجنة - مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ). والحديث صحّحه أحمد شاكر.

قارن بين أفعال صحابة محمد وتلاميذه وبين رسل المسيح له المجد كبولس !

## ثانياً:

القرآن لم يحدد ابداً عدد تلاميذ المسيح.. فقد كان للرب يسوع مجموعات من التلاميذ..

المجموعة الاولى والخصوصية: اثني عشر تلميذاً (الرسول).

المجموعة الثانية إلسبعين تلميذاً ورسولاً .

المجموعة الثالثة: آل البيت ( اخوته ) الاربعة ( يعقوب ويوسى وسمعان ويهوذا).

المجموعة الرابعة: بولس الرسول وتلاميذه مثل: تيطس وتيموثاوس وغيرهم.

حتى ان القرآن لم يصفهم بالتلمذة انما وصفهم من الناحية الروحية،اي

"الحواريون" اي البيض لصفاء قلوبهم وسريرتهم<sup>(1)</sup> ولم يحدد عددهم ابداً .

فلماذا لا يكون المقصود بالرسول في سورة يس هم من الحواريون ومن بينهم

بولس..؟! لا يوجد اي مانع او دليل يدحض هذا الرأي.

فلكي ترفض هذا التفسير الذي تكالب عليه " شبه اجماع " من المفسرين وعلى

رأسهم صحابي هو ابن عباس.. عليك باحضار دليل نفي قاطع بأنهم غير

المقصودين برسول المسيح. وحجة ان اسمهم غير مذكور .. فإنها لا تنفي ان

للحواريين اسماء ، وان من بينهم بولس! كما اجمع على ذلك مفسري القرآن

وبعض الصحابة الكبار مثل عبدالله ابن عباس، المُلقب بترجمان القرآن وحرر

الامة كما وصفه ابن عمه ونبي الأمة محمد (2)

## ثالثاً:

لو طالبنا المسلمين بأن يفتحوا سورة النور .. ويقرأوا لنا ما ورد فيها حول حادثة

تسمى عندهم بحادثة " الأفك " وسألناهم عن المقصود بتلك الحادثة ، ومن

هي المرأة التي أتهمت بالزنا..؟! فإن قالوا عائشة..!

قلنا لهم : جانبتم الصواب ، فإن اسمها غير مذكور ابداً ولا حتى بالتلميح في هذه

( 1 ) جاء في تفسير القرطبي :

• " فهم الحواريون . قتادة والضحاك : سماوا بذلك لأنهم كانوا خاصة الأنبياء . يريدان

لتقاء قلوبهم ..وأصل الحور في اللغة البياض ،وحورت الثياب ببيضتها ، والحواري

من الطعام ما حور ، أي بيض ، واحور ابيض " ( الجامع لأحكام القرآن - آل عمران 52).

(2) راجع : ( الاتقان في علوم القرآن - للسيوطي - النوع الثمانون : في طبقات المفسرين ).

السورة ولا في غيرها من السور ! فلربما تكون مارية القبطية ؟ الم تتعرض هي ايضاً الى حادثة شبيهة لما تعرضت له عائشة ؟ ألا يوجد هناك فريق من الشيعة المسلمين .. يقولون بأن السيدة بطة حادث الافك هي مارية القبطية وليس عائشة ؟ ( راجع تفسير القمي ) ( 1 )

اذن لماذا يؤكد أتباع مذهب السنة بأن عائشة مذكورة في القرآن، في حادثة الافك في سورة النور.. بينما يهيجون ويثورون ويتطايروا الشرر من عيونهم ضد بولس الرسول وبأنه ليس المقصود في سورة يس من ضمن الرسل بحجة ان اسمه "غير مكتوب"؟ لو أصروا على هذه اللولبية .. سُدَّصر في المقابل على ان عائشة غير مذكورة في حادث الافك !

وان سألناهم -رداً على ذات منطقتهم - من هو المقصود بقول القرآن:  
 { إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا } ( التوبة : 40 )

من هو هذا " صاحبه " ؟

سيقول أهل السنة انه " ابو بكر " ابن ابي قحافة ، بناء على رواياتهم وتفسير علماءهم! وحينها سنقول لهم ( بحسب منطقهم الغير سليم مع بولس الرسول ) **أخطأتم !** لأن اسمه غير مذكور حرفياً في القرآن ! لا سيما بأن الشيعة المسلمين يقيمون الادلة والبراهين بأن ابو بكر لم يكن في الغار مع محمد ! ( راجع كتاب : أبو بكر لم يكن في الغار للشيخ نجاح الطائي - مجلة المنبر العدد 19 السنة الثانية).

( 1 ) ولنقرأ ما كتبه الامام الشيعي القمي في تفسيره :

• "أما قوله: { إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم } فإن العامة رَوَوْا أنها نزلت في عائشة وما رُميتُ به في غزوة بني المصطلق من خزاعة. وأما الخاصة فإتاهم رَوَوْا أنها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة والمنافقات. حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثنا عبد الله بن بكير عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليهما السلام يقول: لما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حزن عليه حزناً شديداً، فقالت عائشة: ما الذي يحزنك عليه؟ فما هو إلا بن جرّيج. فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وأمره بقتله.. " ( تفسير القرآن- علي بن ابراهيم القمي- القرن 4 هـ).

صدقوني ان الحجة الهزيلة بأن الرسول بولس لم يذكر اسمه حرفياً في القرآن هو دليل عليهم وليس لهم !  
 فما أورده كبار مفسري القرآن والصحابة وابن عباس (تُرجمان القرآن ) من أسماء رسل المسيح وعلى رأسهم بولس .. هو متوافق مع القرآن والسنة والاسلام ككل. وتلك مشكلة المسلمين وليست مشكلتنا نحن!

### رابعاً :

ما جاء في سورة يس عن الرسل الثلاثة.. لم يرد فيه ابداً بأن عيسى ارسل رسله " حرفياً " وانه كان على الارض وقتها.. اذن تنتفي حجة المسلمين بأن بولس كان رسول للمسيح بعد صعوده وبالتالي انكار كونه ضمن الرسل المذكورين في يس 14. اذ ان "المرسل " ( بكسر السين ) مبني للمجهول.. فليكن اذن الله .. او الروح القدس ( كما هو عندنا في الانجيل ) او المسيح بعد صعوده. اذ لا ينتفي ان هؤلاء الرسل كانوا من تلاميذ عيسى سواء الذين كانوا على زمانه وهو على الارض او من الاتباع بعد صعوده..

ولو تلاحظون بأن ابن اسحق قد ذكر صراحة بأن " بولس من الاتباع " .  
 • " قال ابن إسحاق: وكان الذي بعثهم عيسى من الحواريين والأتباع فطرس وبولس إلى رومية " .

أفلم يظهر المسيح لبولس وبعثه الى الأمم !!  
 والقرآن لم يحدد ان المسيح كان موجوداً على الارض اثناء بعثته للاتباع .  
 فارسالهم من قبل الله الى قرية حبيب النجار ( وعيسى مرتفع ) لا مانع فيه ينفي ان بولس لم يكن منهم !

### إسم بولس أم إسم اسماعيل ؟

لينتك تخبرنا يا أخي المسلم كيف يكون علماءك ومؤرخي الاسلام على علم يقين بضلال بولس الرسول وبأنه المحرف الرئيسي للمسيحية ومع ذلك يزكونه ويجعلونه بين الرسل الثلاثة كالرسول الثالث الذي عززهم به الله ؟  
 كيف ينقلون رواية فاسدة واضحة البطلان عن شخص حرّف – بزعمكم - ديانة سماوية وضلل الملايين، وهذا بحد ذاته تضليل للمسلمين ايضاً !؟

إذا كان علماءكم كذلك .. فكيف يكون حال العوام منهم ؟  
وان احتججتم يا مسلمين بحجة " الاسماء " وذكرها.. فهناك طامتم الكبرى ، اذ  
ستفعون في فحوخ ومطبات لا طاقة لكم للانعتاق منها. كذلك التي اوردنا بعضها.  
وأزيدكم بالأثق : فتمالكوا أنفسكم إذن لتلقي هذه الصاعقة :  
اذ انتم تقولون بأن الذبيح هو اسماعيل وليس اسحق!  
حسناً جداً .. لن أجادلكم عن هذا إلا ان اذ تركته لكتاب خاص (1).  
بل سأكتفي ان ألقى عليكم ذات منطقكم مع الرسول بولس ، بهذا السؤال :

هاتوا لنا **إسم** اسماعيل بأنه الذبيح صراحة من القرآن ؟  
وان لم يكن من القرآن .. فأتونا به من الحديث والسنة ؟ ( وهذه مساعدة مجانية  
مني ! ) بالطبع لم ولن تجدوا هذا الاسم. ومع ذلك فإنكم لا تكفون عن ترداد  
زعمكم الفطير بأن اسماعيل هو الذبيح دون اي سند من قرآن أو سنة او حديث  
صحيح!  
فلماذا اذن تناقضون ذات منطقكم مع الرسول بولس ؟ لماذا تقيسون بمعيارين ؟

### والخلاصة عزيزي القارئ :

انه مهما جاهد أخوتنا المسلمين وباستماتة ، فلن يستطيعوا انكار وجود بولس في  
القرآن ، بناء على اقوال كبار علماءهم.

ولذلك تجدهم يقعون في فخين، أو خيارين أحلاهما أمر من العلقم :

**1-** اما انكار اقوال كبار علماءهم الأفضاذ وهم " اهل العلم " و " ورثة

الانبياء " و " اولي الأمر! "

**2-** او القول بأن بولس هو رسول صادق أمين !

\*\*\*\*\*

---

( 1 ) لا القرآن ولا محمد قد قالوا بأن الذبيح هو اسماعيل انما هو زعم المسلمين. للتفصيل عن  
أدلة ذبح اسحق وغيرها من خلافات راجع كتابنا : إسحق أم إسماعيل ؟ - اطلبه الآن مجاناً !

## مازلوا يشاكسون : القرية ليست انطاكية !

لقد أورد محاوي المسلم في معرض رده حول بولس الرسول تفسيراً لآحد المفسرين وهو السعدي .. يثير الظنون حول قرية انطاكية ، اذ كتب لي :

● أقرأ ماقاله العلامة السعدي رحمه الله:  
وتعيين تلك القرية، لو كان فيه فائدة، لعينها الله ، فالتعرض لذلك  
وما أشبهه من باب التكلف والتكلم بلا علم، .."

### فأجبتة :

العلامة "السعدي ليس بشيء يذكر امام الصحابي ابن عباس وباقي الصحابة والتابعين ومن فسروا كتاب ربكم من السلف. انه مفسر معاصر .. يريد ان يتجنب الثغرات ليس الا. وكلامه الضئيل الجهيل نمسكه عليه من القرآن :  
اقرأ سورة النحل : 112 { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ , وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ } .  
وهذا ما فسره علامتكم السعدي :

"وهذه القرية هي مكة المشرفة التي كانت آمنة مطمئنة لا يهاج فيها أحد، وتحترمها الجاهلية الجهلاء .."

فلماذا فسر السعدي بأن هذه القرية هي " مكة " ؟! مع ان القرآن لم يذكر اسمها حرفياً ولا حتى ما وصفه بها ينطبق عليها بالذات. فلربما تكون قرية اخرى جاءها العذاب. لأن صفات تلك القرية تنطبق على الكثير من القرى والتي بعث منها رسول ونبي ثم جاءها العذاب وهم ظالمون. لماذا بالذات مكة ؟ طيب لماذا لا تكون " المدينة المنورة " ؟ سؤال منطقي! وفعلاً هناك من فسر هذه الاية بأن القرية تعني : المدينة وليس مكة .. وقيل : اي قرية!  
وهذا ما قاله القرطبي:

● " وضرب مكة مثلاً لغيرها من البلاد ; أي أنها مع جوار بيت الله وعمارة مسجده لما كفر أهلها أصابهم القحط فكيف بغيرها من القرى . وقد قيل : إنها المدينة ،

أمنت برسول الله ص , ثم كفرت بأنعم الله لقتل عثمان بن عفان , وما حدث بها بعد رسول الله ص من الفتن . وهذا قول عائشة وحفصة زوجي النبي ص **وقيل: إنه مثل مضروب بأي قرية** كانت على هذه الصفة من سائر القرى".  
(الجامع لاحكام القرآن – القرطبي).

اذن هناك خلاف عليها! وبذلك نرى مدى لولبية هذا " السعدي " عندما اختار ان يحدد اسم " القرية " بينما القرآن لم يفعل. وبذلك يسقط كلامه " **المتكف!** " السطحي عن " **قرية انطاكية** " التي أنكر بأنها هي المقصودة في سورة يس 14 والتي جاءها رسل المسيح ومن بينهم بولس ! مع ان القائلين ان " قرية " الرسل الثلاثة هي " **انطاكية** " كانوا " **جميع المفسرين** " !

نعم .. اقرأ ما قاله القرطبي:

- " خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم , أمر أن يضرب لقومه مثلاً بأصحاب القرية **هذه القرية هي أنطاكية في قول جميع المفسرين** فيما ذكر الماوردي".(الجامع لاحكام القرآن – القرطبي)

وايضاً مع صفحات كتب التفسير المعتمدة لديهم :

- " **وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ، هذه القرية هي أنطاكية من قول جميع المفسرين .** (تفسير النكت والعيون- الماوردي )
- "قوله عز وجل: { واضرب لهم مثلاً } يعني صف لهم شيئاً مثل حالهم من قصة أصحاب القرية **يعني أنطاكية** إذ جاءها المرسلون **يعني رسل عيسى عليه الصلاة والسلام**".  
(تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل- الخازن )
- " وقوله تعالى أصحاب القرية بدلٌ منه بتقدير المضافِ أو بيانٌ له **والقرية أنطاكية** إذ جاءها المرسلون بدلٌ اشتمال من أصحاب

القرية وهم رُسلُ عيسى عليه السَّلَامُ إلى أهلها ونسبة إرسالهم إليه تعالى في قوله: إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ بِنَاءِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ بِأَمْرِهِ تَعَالَى لِتَكْمِيلِ التَّمَثِيلِ وَتَتْمِيمِ التَّسْلِيَةِ وَهُمَا **يَحْيَىٰ وَبُورِسُ**، وقيل غيرهم". (تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم - ابو السعود)

• "واضرب لهم مثلاً مثل أصحاب القرية **أي أنطاكية**، أي انكر لهم قصة عجيبة قصة أصحاب القرية، والمثل الثاني بيان للأول. وانتصاب بأنه بدل من **أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ** جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ **رسل عيسى** عليه السلام إلى أهلها بعثهم دعاة إلى الحق وكانوا عبدة أوثان." (تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل - النسفي).

• "**والقرية أنطاكية** بَاءَ هَا أَلَمْ تُرْسَلُونَ بدل من أصحاب القرية، و **أَلَمْ تُرْسَلُونَ** **رسل عيسى** عليه الصلاة والسلام إلى أهلها وإضافته إلى نفسه في قوله: **إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ**" (تفسير انوار التنزيل واسرار التأويل - البيضاوي).

• "**والقرية: أنطاكية، فلا خلاف في قصة أصحاب القرية**". (تفسير البحر المحيط - ابو حيان)

اذن ابو حيان يؤكد ان لا خلاف في قصة اهل القرية وبأنها انطاكية! ومن التفاسير لشيوخ حديثين نقرأ:

• "**والقرية** كما روى عن ابن عباس. وبريدة. وعكرمة **انطاكية**، وفي البحر **إنها هي بلا خلاف**". (تفسير روح المعاني- الالوسي)

اذن هي انطاكية " بلا خلاف" ! وايضاً تفسير معاصر آخر:

• "و { القرية } قال المفسرون عن ابن عباس: **هي (أنطاكية)** (وهي مدينة بالشام متاخمة لبلاد اليونان. والمرسلون إليها قال قتادة: **هم من**



## الحواريين بعثهم عيسى عليه السلام وكان ذلك حين رُفِعَ عيسى". (تفسير التحرير والتنوير- ابن عاشور)

- واقرأ كيف ان انطاكية تحوي مسجد المدعو " حبيب ".  
• " انطاكية... وبها مسجد حبيب النجار صاحب يونس رحمة الله عليه الذي قال: يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. فلما قتلوه اهلكهم الله تعالى بصيحة وكان بانطاكية مؤمنون وكفار فالصيحة ما ايقظت المؤمنين عن نومهم واهلكت الكفار كما قال تعالى: ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. ومسجد حبيب في وسط سوق انطاكية فيه قبره يزور الناس وبها قبر يحيى بن زكرياء عليه السلام. " ( آثار البلاد وأخبار العباد)

- والصحابي الجليل ابن عباس قد قال بأن القرية انطاكية. فهل تجرؤ يا عزيزي المسلم على ان تتهم ابن عباس بانه اقتبس من الاسرائيليات؟!  
اقرأ ما قيل عن الصحابي ابن عباس - ابن عم محمد - :  
• " كان من منهج ابن عباس في تفسيره لكتاب الله أن يرجع إلى ما سمعه من رسول الله، وما سمعه من الصحابة، فإن لم يجد في ذلك شيئاً اجتهد رأيه، وهو أهْلٌ لذلك، وكان - رضي الله عنه - يرجع أحياناً إلى أخبار أهل الكتاب ويقف منها موقف الناقد البصير، والممدّص الخبير، فلا يقبل منها إلا ما وافق الحق، ولا يُعوّل على شيء وراء ذلك ". (عبد الله بن عباس رضي الله عنه من أشهر مفسري الصحابة - الصحفى ابراهيم خليل ابراهيم)

<http://www.islamweb.net/ver2/archive/readArt.php?lang=A&id=33974>

اذن : نرى ان كبار الصحابة والتابعين ومفسري القرآن قد أجمعوا على ان القرية هي انطاكية وان الرسل هم رسل المسيح ومن بينهم بولس ، وان كانوا نقلوا اسماءهم من الانجيل ،فما نقلوه هو صحيح ، لأن الصحابة لا ينقلون " إلا ما وافق الحق " الاسلامي !

وهم لا يستطيعون تكذيب اقوال هذا الجمع الغفير من المفسرين والصحابة والتابعين، الذين فسروا بأن القرية هي انطاكية والرسول هم رسل المسيح .  
وحجة ان اسماء الرسل مأخوذة من الانجيل قد دحضناها.. لأن الصحابة كانوا يلجأون الى اهل الكتاب ليأخذوا منهم " ما يتوافق مع الحق" !  
وكون محمد لم يعترض بأي كلمة على الرسول بولس،اذن لا اعتراض منطقي ينهض ضد ما اجمع عليه المفسرين والصحابة وعلى رأسهم ابن عم محمد الصحابي ابن عباس!

**فاجماع المفسرين** على ان القرية هي انطاكية والرسول هم رسل عيسى!  
واسماءهم منقولة من الانجيل دون ان يخالف هذا اي حرف مع القرآن ولا مع الاسلام ككل. فهناك انبياء مثل : صموئيل ودانيال وارميا .. لم يذكروا في القرآن ، فلا يُعقل أن يجرؤ مسلم على تكذبيهم!  
لأن قرآنه يقول: { وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَا هُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا } (النساء : 164). اذن يا مسلمين ، كفوا عدائكم ضد الرسول الأعظم بولس. انه كالجبل الشامخ ، فرحمة برؤوسكم !  
\*\*\*\*\*

## حوار مع مسلم آخر

### قال كاتباً لي:

"قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا : إما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل . الأنوار الكاشفة ص123  
"عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) : لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا : {أما بالله وما أنزل إلينا} الآية - صحيح البخاري"

### فأجبتة :

اذن ما بال الصحابة والتابعين والمحدثين والمحققين ممن كانوا على دين أهل الكتاب ومن مشركين كفرة وقد اعتنقوا الاسلام ، واوردوا تلك الروايات، هل ايضاً : "لن تصدقهم ولن تكذبهم " ؟ هل تجرؤ على ذلك ؟ لا أعتقد بكفاية شجاعتكم!

أما هذه الرواية الغريبة على فم محمد : " لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم " ..  
فهي مائعة المعنى غير مفهومة ! فهل تعني: لا تصدق أهل الكتاب يا مسلم وفي  
نفس الوقت لا تكذبهم .. بمعنى أمسك العصا من الوسط !

هل هذا كلام يعقل ؟ فحين قال القرآن : { يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق  
بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين {  
(الحجرات:6). فهل يجوز ان تقول عن الفاسق الذي جاء نبياً : لا تصدقوه ولا  
تكذبوه ؟ فان كان عليك ان لا تصدق أهل الكتاب ، فلا يجب عليك تكذيبهم ايضاً ،  
حسناً : لماذا تُكذبون بولس الرسول اذن ( ؟ )

### قال محاورى المسلم :

"و معلوم أن صيغة (قيل) – الواردة في الروايات التي تحدثت عن بولس - لا تفيد  
التوثيق بل العكس هو الصحيح. "

### فأجبتة :

عبارة " **قيل** " تقول انها دائماً تعني عكس التوثيق :

اذن انت حكمت بان جميع الروايات التي اتى بها علماءك غير موثقة لانها جميعاً  
دون استثناء سبقتها عبارة " قيل " ، فأين الحق اذن ؟ كيف تعرف الحق من  
الباطل في كتبك ؟ هل تجرؤ ان تطبق قاعدتك الغريبة هذه على كل احداث  
التاريخ الاسلامي والتفاسير واسباب النزول اذ ان جميعها : ( قيل وقيل ، وقال  
ويقال ) !؟

ليتك تمهلت قليلاً قبل ان تلقي الكلام على عواهنه.

وليتك تخبرنا كيف يكون علماءك يعلمون بضلال بولس الرسول وبانه المحرف  
الرئيسي للمسيحية .. ثم يزكوه ويجعلوه بين الرسل الثلاثة كالرسول الثالث الذي  
عززهم به الله ؟ هل تعتبرونهم على هذه الدرجة من الجهل ، فلماذا يوصفون  
اذن بأنهم " علماء " ؟

ناهيك عما اورده لكم من كتب التاريخ الاسلامي اذ تخلو من أي كلمة جارحة  
ضد رسولنا العظيم بولس. كيف ينقلون رواية فاسدة واضحة البطلان عن  
شخص حرف ديانة سماوية وضلل الملايين ، مضللين بفعلهم المسلمين ايضاً ؟  
ألا يعني هذا بان الكتب الإسلامية وتفسير القرآن مليئة بالدس والحشو والغث  
والباطل ..؟

## أقاويل عن أهل الكهف !

كما افهم من كلامك بأن: من ينقل الحوادث ويقول : ( قيل .. ويقال .. ويقولون ) يكون كلامه مشكوكاً به!

حسناً ، ان كان هذا صحيحاً ، اسالك: اليس هذا بالضبط ما فعله القرآن ؟  
ألم تسمع عن الحكاية الاسطورية حول الفتية الذين ناموا في الكهف لمدة 309 عام وتلك حكاية رواها القرآن في سورة الكهف.

دعني أذكرك بها، افتح واقرأ ما جاء في سورة الكهف :22

• { سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ } .

القرآن يقص على نبيكم قصة اهل الكهف الاسطورية .. ولكنه حين ياتي الى عددهم .. يبدأ بالتخمين ونقل اقوال الأقدمين !

قيل : ثلاثة .. الرابع هو الكلب!

قيل : خمسة .. والسادس هو الكلب!

قيل : سبعة .. والثامن هو الكلب!

واخيراً قال : " ربي اعلم بعدتهم " !

حتى القرآن يقول : " الله اعلم " ، وما دام الله أعلم، فلماذا لم يحدد عددهم الصحيح ..؟

ام ان الكلام في سورة الكهف ليس هو من عند الله بل من راوي القصة ؟  
يا عزيزي ان عداوتكم لرسولنا الكريم بولس اشهر من نار على علم ، لكنها متأخرة عن زمن رسولكم والصحابة والتابعين وعلماءكم السلف بقرون وأجيال ..فهولاء لم ينتقدوه بكلمة واحدة! بل قد اعترفوا به وأجلوه بألطف الكلمات ولم يهاجموه او يعادوه وهم أقرب الى عصر رسولك وصحابته الذين لم نسمع منهم ايضاً اي كلمة سوء بحق بولس الرسول.

واليكم الآن مفاجأة (ستزعجكم قليلاً ، ولكن الحقيقة مزعجة احياناً ) فإلى الصفحة التالية ...

## بولس الشمشاطي .. وليس بولس الرسول !

هل تعلم بان الفاسق الذي اتاكم بنبأ ويرمج عقولكم لمهاجمة بولس الرسول .. قد اتاكم بنبأ كاذب " **لم تتبينوا** " صحته , كما أمركم القرآن ، لكي لا تصيبوا قوماً بجهالة !  
ساوضح لك اكثر:

ان الامام ابن القيم الجوزي ( من القرن التاسع الهجري ) لم يتجاسر على الطعن والهجوم برسولنا بولس مع ماشتهر به الامام الجوزي من حقد شديد على المسيحية .. وكتابات المنتشرة بينكم والتي تعج بحملات البغضة والعدوان ضد المسيحية وعقائدها ومقدساتها . تخلو تماماً من توجيه اصابع الاتهام لبولس الرسول .. فلماذا يا ترى ؟

ليس هذا امرأ غريباً من شخص وقف حياته لمحاربة دين المسيح ؟  
شيخكم هذا يصرح بوضوح بأن أول من حرف دين المسيح لم يكن بولس

**الطرسوسي انما بولس آخر!!**

وهذا ورد في كتاب ابن القيم ( هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى ) !  
اقرأ ما يقوله ابن قيم في كتابه - الطاعن في المسيحية - هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى صفحة 141 : ما يلي:

• "بولس اول من ابتدع اللاهوت والناسوت في شأن المسيح

ثم قام بعده قيصر آخر وفي زمنه جعل في انطاكية بتركاً يسمى

**بولس الشمشاطي** وهو اول من ابتدع في شأن المسيح اللاهوت والناسوت وكانت النصارى قبله كلمتهم واحدة انه عبد رسول مخلوق مصنوع مربوط لا يختلف فيه اثنان منهم فقال **بولس هذا وهو اول من افسد دين النصارى..**"

**ظهر الحق ! ..** إذن بولس الرسول بريء من اتهاماتهم !  
من يزعم المسلمون بانه حرف دين المسيح ليس بولس الرسول ، بل هو بطوكاً

يسمى **بولس الشمشاطي** ( وقصدهم : السماموساطي ، وهي عادتهم في إفساد الاسماء ) ! وهذا ما اعترف به ابن القيم الجوزي تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية. فقد التيس عليهم الامر، فخلطوا بين **بولس البطرك** و**بولس الرسول**، لتشابه الاسمان. ولا عتب عليهم ، اذ تكتض كتبهم بالغث والسمين، والقش والخشب، كلها تسير جنباً الى جنب .. وهؤلاء من يدعونهم " بالعلماء! " فالكلام ليس عليه ضريبة! ولا TAX !!  
اذن بحسب كبار علماء الإسلام :

**اول مفسد لدين النصارى هو : بولس الشمشاطي ، وليس بولس الرسول !**  
فيتضح لك : ان لا عداء لبولس الرسول ولا تشكيك برسوليته قد صدر من لسان أو قلم مفسري القرآن وكتاب السير والتاريخ المسلمين .. ولا حتى من اشد المسلمين عداوة وضرر بالمسيحية كماثال الإمام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم!  
اذ هناك بولس اخر .. اشتبه عليكم ببولس الرسول .. { بل شبه لهم }!

ما عليكم الان سوى قلب ابحاثكم رأساً على عقب والبدء برحلة البحث عن هذا "الشمشاطي" وصوبوا سهامكم للحاقدة ضده فلا يهمننا امره كثيراً ، واتركوا بولس الرسول وشأنه.  
فهل تلقى الشجاعة لديكم للاعتراف بالخطأ ، قبل ان { تصبحوا على ما فعلتم نادمين } ؟!

## حوار آخر

### بولس أم بولص ؟

- كتب لي محاور مسلم في رده :  
" أن بولص المذكور في الكتب الاسلامية غير بولس في العقيدة المسيحية ، لأن ذلك " بولص " بحرف الصاد وليس السين؟ "

### الجواب في نقاط سريعة :

**1-** ان الكثير من الكتب الاسلامية حين ذكرت ( بولص ) بالصاد اردفت لقبه

(الطرسوسي) .. او ذكرت جانباً من افعاله التي تحدد شخصيته.

2- الكثير من المصادر ذكرت " بولس " بالسين .. فلا مشكلة ولا فرق .. !

3- ان حرفي السين والصاد شديدي الشبه في النطق واللفظ .. جرب الآن ان تنطق اسم " بولس " . يمكنك بعدها ان تكتبه اما بالصاد او السين .. !

4 - ان كان اختلاف حرف ، يغير اسم بولص فلا يكون هو بولس الرسول ..  
فماذا ستفعل عزيزي المسلم مع اسم نبيكم ؟ هل هو " محمد " أم " أحمد " ؟  
فهناك حرف الف بدلاً من الميم..؟

5- اقرأ قول القرآن : " بسطة " ( البقرة :247) أم " بصطة " ( الأعراف  
69) تارة يكتبها بالسين وتارة بالصاد !؟

## صيحة في انطاكية !

• اعترض المسلم قانلاً :

ان القرية التي ذكرها القرآن قد دمرها الله ، فهل انطاكية قد تدمرت ؟ هل  
ذكر التاريخ دمارها ؟ ان لا تكون انطاكية.

### فأجبتة :

عزيزي المسلم ، اردت ان تجد مطعناً في الموضوع .. فلجأت الى عبارة القرآن  
عن القرية. منكرأً بانها انطاكية لتنفى بالتالي بأن الرسول الثالث الذي بُعث اليها  
هو الرسول الكريم " بولس " ، بحجة ان التاريخ لم يذكر او يسطر حادثة دمارها  
وابادتها ! بينما اجمع علماء ومفسري القرآن على ان القرية هي انطاكية. بكل  
وضوح وصراحة وبهاء كبهاء الشمس في ظهيرة صحراء مكة !

وأسالك : اين قرأت في القرآن خبر دمار هذه المدينة ؟! " دمار " ؟!

الا تقرأ : { إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ } ( يَس :29)

هل دمرت القرية ؟ هل نزلت عليها نار من السماء ؟

او هل غطاها طوفان هائل ؟ أو ضربها بركان ساحق ؟

او لفتحها ريح صرصر عاتية قلعت الاخضر واليابس ؟ أخبرني رعاك الله!

**لا** شئ من كل هذا حدث ! كل ما حدث ان المكذبين للرسول قد ماتوا بسبب  
 صيحة ! نعم صيحة اي صوت قوي قطع شرايين عقلم، فهلكوا.  
 اذن : لم تدمر المدينة او القرية .. ولم يقطع منها جذر بقلة ، او عود حشيش!  
 انما قد عوقب المكذبين بالموت ولم يحدث ان حُسبت انطاكية في عداد المناطق  
 المنكوبة. كل ما حدث ان المكذبين قد هلكوا بصيحة من مجهول ، وانتهى الامر!  
 وهذا يحدث في كثير من الممالك والامبراطوريات والمدن الكبرى والصغرى ..  
 ولم يذكر القرآن ابداً قولته التي يكررها " **اهلكناهم اجمعين** !"  
 فلم يحدث هلاك جماعي عن بكرة ابي المدينة !  
 افلا ترى مبالغة منك يا عزيزي المسلم لتسطر وبكل اندفاع عبارة " **دمار**  
 القرية " !؟ فالقرية لم تدمر ، والقرآن لم يقل بذلك .. والمفسرون اجمعوا بانها  
**انطاكية**. وذكر الكثير منهم بولس كرَسُول الله اليها. فيكفي ورود اسم بولس في  
 اوثق كتب السيرة النبوية وهو سيرة الرسول لابن هشام وغيره ، كتابعي  
 للحواريين في ارسالية المسيح لهم الى العالمين ، وكان من عدادهم بولس.  
 فيأخي المسلم : **إن الكرة في ملعبكم !**  
 انتم من تحاربون بولس.. فانتم عليكم الاثبات من دينكم بأنه :

**1- ليس رسولا ولا تابعا للمسيح !**

**2- المحرف الاساسي لدين المسيح !**

وعليكم احضار الادلة من :

**1- القرآن !**

**2- السنة !**

**3- التفاسير !**

**4- التاريخ الاسلامي السالف !**

ومهما فعلت ، فلن تجد ادنى اشارة في كل تلك المصادر، عن اتهام رسمي او  
 شبه رسمي او تلميحي ، الى بولس الرسول كمُحرف او مُزور او رسول كاذب!  
 وتلك نقطتين غاية في الخطورة .. لان محمد قد جاء بعد الرسول بولس فكان



عليه ان يشير اليه كرسول كاذب محرف. ولكن لم يحدث شيئ من هذا .. بولس لا اعتراض عليه من قبل نبيكم وكتابكم ولا مفسري كتبكم.. فلو كان بولس كما يزعم الجهال هو المحرف لدين المسيح لكان على محمد ان يذكره ويعرض به تحذيراً للناس .. وهو الذي صرح قائلاً :

" اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه..!" ( سنن أبي داود - الحدود - في رجم اليهوديين ) فكان الأولى والاجدر ان يشير كذلك الى هذا "المحرف الكبير" صاحب اليد الطولى الذي " أمات " وزور وبدل دين " اخيه " عيسى ! فامامكم يا مسلمين اختيارين كلاهما مُرّ علقم :

- 1- ان عدم كشف النقاب عن مُحرف دين النصارى – بولس بزعمكم - يعتبر قصور شديد في الوحي القرآني والمحمدي .
- 2- او في سكوته عنه يعني الرضى والقبول به !

### السكوت علامة الرضا !

قال القرطبي في تفسيره ان سكوت الرسول عن امر يعتبر تحليل وقبول!

اقراً ما جاء في **تفسير القرطبي** لسورة الاحزاب :50 في معرض حديث القرطبي عن نكاح الهبة المحلل لمحمد وحده يقول:

- " فَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْهَبَةُ غَيْرَ جَائِزَةٍ لَمَا سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَنَّهُ لَا يَقْرَأُ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا سَمِعَهُ .."

ما يعنينا هو النصف الثاني من عبارته اي : " لا يقر على الباطل اذا سمعه".

ولو طبقنا هذا على صلب موضوعنا .. نستخلص بأن نبي الاسلام لم يسمع عن بولس الرسول اي باطل أو ما يشين .. والا لكان قد ذكره وأنكره !! ولنتابع القراءة من القرطبي الى ان نصل الى قوله:

- " .. وَكَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا أَنْكَرَهُ وَأَظْهَرَهُ , لِأَنَّ إِقْرَارَهُ لِعَیْرِهِ عَلَى ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِهِ .."

اذاراي منكرًا انكره .. ومحمد لم ينكر على بولس شيئاً .. يعني لم ينزل اليه "وحي يوحى" ضده بشئ ولم يسمع عنه منكرًا .. والا كان عليه ان ينكره! لان اقراره لغيره على ذلك يدل على جوازه. فأين إنكاره على بولس ؟ صفر.

## ماذا يفعل المحامي؟

كتب المسلم معترضاً بعد ان فرغت جعبته :

• " لماذا تستشهدون من كتبنا ، وانتم لا تؤمنون بها " ؟

### الجواب :

استشهدنا بادلة من " أوثق وأصح " كتبكم ( قرآن تفاسير روايات تاريخية الخ ) هو من باب الزام الخصم بادلة معترف بها لديه !

وهو ما يعرف قرانياً بـ : " **وشهد شاهد من أهلها** " ( يوسف :26) . فنحن نتعامل مع عقول تم برمجتها منذ نعومة الاظافر على قبول كل شيء دون سؤال ولا اعتراض ، فنحن نساعدكم على ازالة نسيج العنكبوت الذي وضعه المشايخ على أدمغتكم لتصلوا الى عمق حقيقة المسيحية وخلص المسيح ، وصدق رسله وأمانتهم، وذلك من خلال استخدامنا كتبكم التي بين أيديكم والتي دسها مشايخ الدين في حناجركم لابتلاعها، من المرحلة الابتدائية الى الجامعية !

وفعلنا مقبول قانونياً .. اذ يتم الاستشهاد بما يقبله ويسلم به الخصم حتى وان خالف اعتقاد المدلّل .. وهذا بالضبط ما يفعله المحامي اثناء مرافعته في قضية امام قاضي المحكمة ، اذ يوجه اسئلة الى الشاهد ، ومن ثم يبني مرافعته بناء على اجابات الشاهد مستخدماً اعترافاته. { **من فمك أدينك** } ( لوقا 19:22) .  
فنعم ! نحن لا نؤمن بالقرآن والأحاديث وكل ما بنى عليه من دين وشرع، ولكن الاستشهاد بها ضروري " لالزامكم الحجة " ، وهو امر مباح وقانوني .. لكون كتبكم حجة عليكم وانتم الذين تعترفون بصحتها وصدقها. فأرجو ان تكون قد توضحت لكم الامور ، فيولس لم يتم انتقاده او الطعن به في كتبكم الدينية.  
لا من قبل القرآن او من كاتبه ..

ولا من رسول القرآن ..

ولا من صحابته ..

ولا من تابعيه ..

ولا مفسري وعلماء القرآن ..

انما أعتبروه كرسول صادق من رسل المسيح .. فحملتكم ضد رسولنا الكريم بولس .. لا مبرر لها يا عزيزي المسلم .

## الفصل الثالث

# محمد ، والسرقّة الأدبية من بولس الرسول !

أَسْتَتَعَلَّمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْرُرُ: أَنْ لَا يُسْرَقَ، أُتَسْرَقُ؟ ( رومية 2:21 )

الذي يسرق أفكار شخص آخر وينسبها لنفسه.. هو سارق أدبي، وتدعى : سرقة أدبية **Plagiarism** وتلك سرقة مهما كانت الظروف .  
والأنكى ان اتباع محمد لا يتورعون من مهاجمة الرسول بولس وتعاليمه ، بينما " يغرف " رسولهم من نبع وحي بولس دون ذكر المصدر الأصلي !  
هل تريدون الدليل ؟ موافقة بالتأكيد! انن سأذكر بعض سرقات ، ولنبدأ بالاولى.

### سرقة أولى !

جاء في رسالة بولس الرسول الى اهل كورنثوس ما يلي :

- { بل كما هو مكتوب ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على بال انسان ما اعده الله للذين يحبونه } (1كو2:9)  
والآن .. اذهب يا قارئ العزيز الى صحيح البخاري ( أصح كتاب بعد القرآن عند أهل السنة ) وافتح على كتاب : ( بدء الخلق ) حديث رقم : 3005 , وستجد الحديث الصحيح التالي :

- " حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقروا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين ) .. "

ذات الفكرة ، بل ذات الألفاظ .. أقتبسها محمد ، بل سلبها ونسبها لنفسه بأنه قائلها عن ربه !

فما ردكم احبائي المسلمين ؟ لو قلتم بأن تلك الأقوال هي " وحي " ، ولا فرق ان استخدمها انبياء ورسول في فترات متفاوتة .. وحينها نقول : إذن هذا إقرار صريح بأن بولس هو نبي ورسول موحى اليه ، وإلا لما كان "نبيكم " قد إقتبس منه ..؟  
فلو كانت لدى محمد ادنى ذرة شك ضد بولس الرسول ، لما كان سيسرق منه أفكاره !

ومن المفيد ان نذكر بأن محمد لم يذكر المصدر الذي نقل منه .. وهذه تُعد سرقة أدبية .. ولكن يجوز لنا ان ندعوها " غنيمة " ! .. لأن أموال النصارى والكفار غنيمة حلال للمسلمين!  
أما باقي السرقات فهل تُعتبر توارد خواطر من العيار الثقيل ؟

### سرقة ثانية !

من ذات الرسالة المقدسة لبولس الرسول الاصحاح 12 نقرأ هذه العبارات المباركة :

- { فان الجسد ايضا ليس عضوا واحدا بل اعضاء كثيرة ان قالت الرجل لاني لست يدا لست من الجسد افلم تكن لذلك من الجسد و ان قالت الاذن لاني لست عينا لست من الجسد افلم تكن لذلك من الجسد فالان اعضاء كثيرة و لكن جسد واحد **فان كان عضو واحد يتالم فجميع الاعضاء تتالم معه** و ان كان عضو واحد يكرم فجميع الاعضاء تفرح معه واما انتم فجسد المسيح و اعضاؤه افرادا {

وكلام القديس بولس الموحى به هذا ، قد اقتبسها محمد أيضاً ونسبه لنفسه ..

والآن لنفتح صحيح مسلم ( وهو الموازي لصحيح البخاري في الصحة والقبول لدى علماء المسلمين ) .. ولنقرأ هذا الحديث :

- " حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا زكرياء عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين

في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو  
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

( صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب : تراحم المؤمنين وتعاطفهم  
وتعاضدهم )

هل كان هذا توارد أفكار " كربوني " مطابق ..؟ أم انه سرقة أدبية من رسول  
بيغضه المسلمين ؟ ولو كان كاذباً فلماذا يسرقون منه ؟

### سرقة ثالثة !

لن نجاوز الحقيقة لو قلنا بأن محمد قد استوحى فكرة رحلته الاسطورية على  
ظهر حمار طائر والمسماة " رحلة الاسراء والمعراج " (1) ، مما سمعه عن  
الرسول بولس ! ولكن الفرق شاسع كما سنرى .. اذ ما بين القصة الحقيقية وبين  
الزائفة ألوف السنين الضوئيقراً وبعداً !  
فاسطورة المعراج الاسلامية تعج بالحوادث المطولة وكلام اللغو والحشو الكثيف  
وتفاصيل غير لائقة ولا مفيدة ، مع ركام هائل من التناقضات والتضاربات. بينما  
الخبر الذي قصه الرسول بولس كان مختصراً جداً – مجرد خبر – دون  
استرسال في التفاصيل لكي لا يقع في الفخر وتمجيد الذات كما يفعل الكذبة .. اذ  
جاء في رسالته الثانية الى اهل كورنثوس :

{ إِنَّهُ لَا يُوَافِقُنِي أَنْ أَفْتَحِرَ. فَإِنِّي آتِي إِلَى مَنَاطِرِ الرَّبِّ وَإِعْلَانَاتِهِ. أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي  
الْمَسِيحِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ. أَفِي الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ، أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ.  
اللَّهُ يَعْلَمُ. اخْتُطِفَ هَذَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ. وَأَعْرِفُ هَذَا الْإِنْسَانَ: أَفِي الْجَسَدِ أَمْ خَارِجَ  
الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ. أَنَّهُ اخْتُطِفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يَنْطِقُ بِهَا،  
وَلَا يَسُوعُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا. مِنْ جِهَةٍ هَذَا أَفْتَحِرُ. وَلَكِنْ مِنْ جِهَةٍ نَفْسِي لَا أَفْتَحِرُ إِلَّا  
بِضَعْفَاتِي. } ( 2 كورنثوس 12: 5-1 ) .

( 1 ) وهذه الاسطورة مأخوذة ايضاً من اساطير الأولين ككتب الديانة الفارسية الزرادشتية تحت  
اسم ارتيوراف نامك " معراج ارتيوراف " مع تبديل الأدوار ونسبتها الى محمد !  
مع الأخذ في الإعتبار بأن قصة " المعراج " لا يسندها أي نص قرآني. فمذهب " القرآنيين "  
المسلمين الراضين للسنة النبوية – وهو اسرع مذاهب المسلمين انتشاراً – يؤمن بالاسراء  
ولكنه لا يؤمن بالمعراج ، ويعتبره من خرافات أهل الروايات والحديث !

- 1- بولس أخفى ذكر نفسه وارجع العلم للربتواضعاً ! بينما محمد تحدث عن نفسه وكيفية استقبال الانبياء له وكأنهم حاشية وسفراء يستقبلون ملكاً ضعيفاً باحدى وعشرين طلقة !
- 2- بولس صعد الى السماء الثالثة وهي الفردوس ، بينما هذا لم يرضي محمداً الذي يريد الاتقاء اكثر ، فزعم أنه صعد الى السماء السابعة ! وفي كل سماء كان هناك نبي او اثنان يستقبلانه !
- 3- لم يذكر بولس كيفية صعوده ، ولم يصعد على حمار ولا حصان ، بينما صعد محمد ممتطياً دابة تدعى "البُراق" تشبه البغل ، وكان لها جناحان ! (شبيهة بالتي تُحكى في قصص ألف ليلة وليلة !)

على العموم ، فاني ادعو القارئ الكريم ان يراجع التفاصيل المملة لحكاية الاسراء والمعراج من المصادر الاسلامية وخاصة ( صحيح البخاري – كتاب المناقب – باب المعراج ) وتفسير أول سورة الإسراء من كتب التفسير. وبعدها قارن بنفسك مكتشفاً جمال ورفعة الكتاب المقدس !

### سرقة رابعة !

أخطر سرقة .. بل إعتراف من نبي المسلمين بأن " بولس " هو رسول حقيقي من الله .. هو : قول محمد : **" ما بُعث نبي إلا قد أنذر أمته من المسيح الدجال "** !

والآن .. هل فعل بولس الرسول هذا ..؟ **نعم** .. فقد حذر وبكل صراحة من الذي يدعوه الوحي بـ **" ضد المسيح "** .. أو إنسان الخطية .. أو الوحش، اي الحاكم العالمي ، الذي سيضل العالم بآيات وعجائب ، وسيجعل العالم يسجد له ويتبعه. يقول بولس الرسول بوحى الروح القدس:

• { لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا ، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الْإِزْتِدَادُ أَوَّلًا ،

وَيُسْتَعْلَنُ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ ، ابْنُ الْهَلَاكِ ، الْمَقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا

يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا ، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ كَالِهِ مُظْهِرًا نَفْسَهُ

أَنَّهُ إِلَهٌ . أَمَا تَذْكُرُونَ أَنِّي وَأَنَا بَعْدُ عِنْدَكُمْ كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا . وَالآنَ تَعْلَمُونَ مَا

يَحْجُرُ حَتَّى يُسْتَعْلَنَ فِي وَفْتِهِ . لِأَنَّ سِرَّ الإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطُّ، إِلَى أَنْ يُزْفَعَ مِنْ  
 الْوَسَطِ الَّذِي يَحْجُرُ الْآنَ، وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الْإِثْمُ، الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ  
 بِنَفْحَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ . الَّذِي مَجِيئُهُ يَعْمَلُ الشَّيْطَانَ، بِكُلِّ  
 قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ كَاذِبَةٍ، وَبِكُلِّ خَدِيعةِ الإِثْمِ، فِي الْهَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ  
 لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا}.

لقد تنبأ الرسول العظيم بولس عن ما يُعرف في الاسلام بـ " المسيح الدجال " ..  
 وحين ظهر محمد تكلم عنه ايضاً (طبعاً من منظور اسلامي)، قائلاً بأن كل نبي  
 قد أُنذر قومه عن الدجال فيكون بولس نبياً!.. لنقرأ ما قاله محمد في أصح  
 الأحاديث :

- "حدثنا يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد  
 أن أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نتحدث بحجة  
 الوداع والنبى ص بين أظهرنا ولا ندرى ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه  
 ثم ذكر **المسيح الدجال** فأطنب في ذكره وقال **ما بعث الله من  
 نبي إلا أُنذر أمته..!**  
 (صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب حجة الوداع)

- وايضاً من الحديث الصحيح من سنن ابي داود :  
 " حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن  
 مالك يحدث عن النبي ص أنه قال **ما بعث نبي إلا قد أُنذر  
 أمته الدجال** الأعور الكذاب ألا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور  
 وإن بين عيني مكتوباً كافر".  
 ( سنن أبي داود ، كتاب الملاحم ، باب خروج الدجال )  
 فلو كان الرسول بولس هو محرف المسيحية ، فكيف اعتبره محمد "نبياً " لا  
 سيما أنه تنبأ وانذر بمجيء الدجال...؟!!

\*\*\*\*\*

وأخيراً قبل ان نغلق الكتاب ، سؤالنا التحدي هو :

**هل لديكم أي سند ديني في الإسلام يجعلكم تهاجمون بولس الرسول ؟**